درسدن موقع للتراث العالمي:

مدينة تنهض من رمادها

> درسدن – ارمين غيمر

تعتبر درسدن من أجمل مدن أوروبا. وقد أعلن شارع الكورنيش في درسدن موقعا للتراث العالمي في عام 2004. الصناديق الخضراء في القلعة حيث تعرض مجوهرات التاج السكسوني. وكذلك المبنى المسمى "زوينغر" ودار سيمبر للأوبرا. كلها معروفة في جميع أنحاء العالم. وقد دمّر الكثير في الحرب العالمية الثانية. أما الآن. وبعد حوالى 20 عاما من إعادة توحيد الألمانيتين. فإن المباني التاريخية استعادت مجدها السابق ومرة أخرى يمكن زيارتها.

In the old town

المدينة القديمة

تمثل درسدن رمزا لصعود وسقوط مدينة وتدميرها. رغم أنها كانت مسكونة قبل الميلاد، ولكنها لا تظهر في الوثائق المكتوبة إلا منذ عام 1174. وتدين المدينة بمجدها إلى رجل واحد بالخصوص. هو الملك أوغسطس فريدريك الأول. الذي يلقب بـ" أوغسطس القوي". ومن خلال حنكته السياسية. ومناجم ساكسونيا الغنية بالفضة. والاقتصاد المزدهر. فقد استطاع الملك أن يوسع نفوذه فيضم تاج بولندا إليه. أصبحت درسدن خلال فترة حكمه. وحكم ابنه أوغسطس الثاني. واحدة من أهم مدن أوروبا الباروكية. وهنا صنع الخزف الصيني (الذهب الابيض).

وفي 17 شباط/فبراير 1945, وصلت المجوهرات الباروكية إلى نهاية مفجعة. فقد سقط خمس آلاف قنبلة حارقة على مركز المدينة التاريخية فألحقت أضرارا بالغة. وبفضل جهود الأهالي المذهلة بعد التوحيد. فقد أمكن إعطاء حياة جديدة للمعجزات المعمارية في المدينة. وما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله. ولكن الآن. بعد 17 عاما من سقوط الجدار فقد استعادت المدينة سحرها الأول.

شارع بروهل – شرفة أوروبا

ترتبط البيوت الباروكية على ضفتي نهر الألبة مثل حبات العقد. هنا قام بروهل. الذي ما زال اسمه يزين هذه السلسلة من البيوت. بإعاد ترتيب قصر قديم في عام 1739. مع

شرفة في أعلى قصر زوينغر

A gallery at the top of the «Zwinger»

من داخل زوينغر

Inside the «Zwinger»

حدائقه وهو الآن مفتوح أمام الجمهور منذ عام 1814. ومنذ ذلك الحين والعديد من الأعمال المعمارية الفنية والنافورات قد تم تركيبها فيه. "بلفيدير" و"ريال" كانا أول وأبرز المقاهي شهرة وكانا السبب في أن أطلق على هذا المكان اسم "شرفة أوروبا".

فراوينكيرشي

فراوينكيرشي ليس فقط علامة بارزة في تاريخ العمارة الباروكية، ولكن من خلال التدمير والتعمير الذي تعرض له، وبالتعاون مع الجهة التي كانت العدو ذات مرة، فقد أصبح رمزا للحرية في جميع أنحاء العالم،حتى الطيارين الذين قاموا بدور أساسي في دماره ساعدوا في إعادة البناء. وقد استلهمت قبته من تلك التي في روما وفلورنسا، وصمم المبنى غوتفريد بار في عام 1726. ولكون الموقع الذي يقف عليه البناء كان محدودا في حجمه، فلم يكن بالإمكان نسخ الأصل الايطالي بكامل أبعاده. وكان الحل في اعتماد برج يقوم مقام القبة وهو منصوب على شبه مستطيل، وأصبحت هذه أكبر كنيسة في العالم مبنية من الحجر الرملي وكانت في نفس الوقت أهم بناء باروكي لتلك الفترة فهي تجمع بين العناصر الكلاسيكية والباروكية.

دار سيمبر للأوبرا

يأتي الكثيرون إلى درسدن فقط للنظر إلى هذا المبنى المكوّن من طابقين من الممرات المبنية على شكل أقواس، وهو يعتبر تحفة من عصر النهضة المعمارية الجديد. وهناك تماثيل لمشاهير الكتاب والشعراء تزين الواجهة الخارجية، خصوصا تمثال ديونيسوس البرونزي والفهود فوق البوابة العالية. يدعي عشاق الأوبرا بأن الصوت في هذه الدار أفضل مما هو عليه في سكالا ميلانو. إذا أردت أن تجرب ذلك شخصيا، تأكد من شراء التذاكر مبكرا. فحفلات الأوبرا تباع مبكرا جدا، وأحيانا قبل عام.

الصندوق الأخضر

يشير تعبير "الصندوق الأخضر" إلى غرفة الكنز التي تمثل كنوزا من قصص الخيال. في عام 1723, قدم أوغسطس القوي ثروته للجمهور. ومنذ الأول من أيلول/سبتمبر 2006 أصبح من الممكن مرة ثانية الاطلاع على أكبر مجموعة من الكنوز في أوروبا، وهي تتضمن قطعا فريدة ومتنوعة من الفترة الباروكية والكلاسيكية التي كان يجمعها أوغسطس القوي. وأشهر المعروضات هي من الديوان الملكي في دلهي، وتضم مجموعة مكونة من 137 من التماثيل المطلية بالذهب والمزينة بالماس والياقوت.

زوينغر

كان موقع زوينغر جزءا من قلعة درسدن التي بقي منها الجدار الخارجي. والاسم مستمد من الكلمة الالمانية زوينغر التي تعني "بيت الكلب". ولكنها هنا ليست مستعملة للحيوانات وإنما للمدافع التي وضعت بين السور الخارجي والجدار الرئيسي. والقبة عند المدخل التي هي على شكل البصل، وتحملها أربعة صقور، تمثل مكتب ملك بولندا وعلامة على قوة وثراء صاحب البناء. والمجمع الذي يضم مبان عديدة يتضمن حديقة فناء رائعة، وهي أيضا تضم "قاعة صور كبار الرسامين القدماء" وتعتبر تحفة من تحف الفترة الباروكية.

أكاديمية الفنون

Art academy

معرض لوحات الفنانين الكبار القديمة والجديدة

في ذروة سلطتهما، قام أوغسطس الثاني والثالث بجمع مجموعة من أشهر اللوحات في أوروبا. وأهم لوحة في المجموعة هي بلا شك المادونا لرافائيل. حتى بداية القرن العشرين كانت المجموعة تتوسع بانتظام حتى أنتجت قاعة العرض هذه.

مصنع السيجار – تكريم تركيا

أغرب بناء في المدينة هو بلا شك مصنع السيجار القديم، وهو يستخدم اليوم كمبنى إداري، ومشابهته لبناء المسجد ليس من قبيل الصدفة. عندما بني في نهاية القرن الثامن عشر، كان من المألوف إدماج الأساليب الغريبة، كما أنه تكريم لتركيا، البلد الذي كوّن فيه بانيه ثروته.

المناطق المجاورة

إن تكوينات سكسوني سويسرا الرملية الغريبة تغطي منطقة كبيرة. تستطيع أن تقوم هنا بجولات مشي طويلة للاطلاع على منطقة جميلة. ولهؤلاء الذين ليس لديهم إلا القليل من الوقت، فإنه يتوجب عليهم على الأقل زيارة باستي وقلعة كوجستين. ومصنع الخزف في مدينة ميسن الذي عمره 300 عام فهو يوفر فرصة الاطلاع على قصة صناعة الذهب الأبيض. ■

للمزيد من المعلومات، الرجاء المراسلة على البريد الألكتروني:
info@dresden-tourist.de
أو الاطلاع على الموقع الألكتروني:
www.dresden.de

مدخل زوينغر

The entrance of the Zwinger